Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## تحويل القبلة إلى المسجد الحرام

حتى شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة، كان المصطفى ﷺ والذين آمنوا معه، يتجهون فى صلاتهم مستقبلين الشمال، شطر بيت المقدس.

ولم يكن ﷺ راضيًا عن تلك القبلة الأولى، وطالما رنا فى تأملاته إلى البيت العتيق يرجوه قبلة لأمته، لكنه لم يكن يملك أن يغير قبلة المسلمين من تلقاء نفسه، فليس له إلا أن ينتظر أمر الله سبحانه وتعالى.

واستجاب الله لرسوله فولاه القبلة التى يرضاها.

وصلى المصطفى والصحابة فى دار الهجرة، مستقبلين المسجد الحرام منذ نزلت آية البقرة، أولى السور المدنية فى منتصف شعبان:

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

* * *

ولم يمضِ هذا التحولُ الهامُّ دون جدلٍ من يهود:

ذهب نفر من أحبارهم إلى المصطفى عليه الصلاة والسلام يسألونه مساومين:

– يا محمد، ما وَلاَّك عن قِبلتِك التى كنتَ عليها وأنت تزعم أنك على مِلَّة إبراهيمَ ودينِهِ؟ ارجع إلى قبلتِك التى كنت عليها نتبعْك ونصدقك!

وتلا المصطفى ﷺ من وحى ربه:

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾